

جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

يوسف حمه صالح مصطفى*، وجوان إسماعيل بكر**

* أستاذ قسم علم النفس، ** مدرس قسم علم الاجتماع

كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق

(قدم للنشر في 29/10/1433هـ وقبل للنشر في 23/2/1434هـ)

الكلمات المفتاحية: الانتماء، القبول الاجتماعي، الخدمة الاجتماعية.

ملخص البحث: يهدف البحث إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي، لدى طلبة جامعة صلاح الدين؛ وذلك من خلال أهداف البحث وهو بيان مستويات جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي، وإيجاد دلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث بحسب متغيرات البحث، فضلاً عن الوقوف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة والتنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة جامعة صلاح الدين من خلال الانتماء والقبول الاجتماعي ومع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة، ويعد طلبة جامعة صلاح الدين بكلياتها الصباحية مجتمعاً لهذا البحث، وقد قام الباحثان بمراجعة قسم التسجيل فيها بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بهم وفقاً لحدود أهداف البحث ومتطلباته وبلغ حجم مجتمع البحث (19149) طالباً وطالبة ولجميع المراحل لدراسية وبلغ حجم عينة البحث (430) وحدة، وقد امتد زمن جمع البيانات من 1/9/2010 ولغاية 1/7/2011، من ضمنها فترة تحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد أستعان الباحثان بمنهجين هما: المنهج المقارن والمنهج الوصفي (طريقة المسح الاجتماعي بالعينة). وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1- وجود علاقة دالة بمستوى دلالة (0.001) بين جودة الحياة والانتماء الاجتماعي بلغت (0.588) ووجود علاقة دالة بين جودة الحياة والقبول الاجتماعي بلغ (0.320)، وبين الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي بلغ (0.469).

- 2- أن الانتماء الاجتماعي يتنبأ بجودة الحياة بنسبة (56٪) والقبول الاجتماعي بنسبة (5٪) والمتغيران معاً يتنبأان بجودة الحياة بنسبة (61٪).
- 3- أن المتغيرات المستقلة مجتمعة قادرة على التنبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، في حين أسهمت متغيرات الانتماء الاجتماعي بنسبة (51٪) والجنس بنسبة (10٪) والمرحلة الدراسية (8٪) ومستوى المعيشة (30٪) منفردة في جودة الحياة

مقدمة البحث:

(كلاسر) أن البحث عن الماضي ليس ذا أهمية؛ وذلك لأن الفرد لا يستطيع تغيير الماضي، وإنما يعمل في ضوء الحاضر والمستقبل وإن إحياء الماضي يقلل من جودة الحياة، لذا فإن التركيز على الماضي يكون بالقدر الذي يخدم الحاضر والمستقبل، وبين أن الأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم بطريقة طبيعية سوف تكون جودة حياتهم عالية، ويرى (كلاسر) أن هذا التطور في الشخصية يحصل من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين. (Glasser, 1998, p.21)، أما الحاجة إلى الانتماء فتولد من أجل إشباع الحاجة إلى الاطمئنان والرفقة الإنسانية ورغبة للتفاعل مع الآخرين، كما يبين (مازلو) في سياق نظريته لهرمية الحاجات أهمية الانتماء والقبول الاجتماعي بالنسبة للفرد، ولا يسعى الفرد إلى إشباع حاجات الحب والانتماء إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة، وتشبع الحاجة للانتماء الاجتماعي عن طريق التفاعل والاحتكاك بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعات فقط،

تتجلى الدوافع الموضوعية والذاتية لأجراءات هذا البحث، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين، في دراسة نوعية حياة الطلبة وتحسين بيئتهم النفسية والاجتماعية بهدف تطوير البيئة الجامعية، فضلاً عن محاولة لتوحيد الاهتمام العلمي في مجالات علم الاجتماع والنفس لهذا الموضوع، ذلك أن العلاقة بين متغيرات البحث، جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعي، والفهم الأفضل للأسس الاجتماعية والنفسية لجودة الحياة يمكن أن يتحقق من خلال دمج مفاهيم الانتماء والقبول الاجتماعي، حيث تزود التوجهات النظرية في مجال المفهومين أطراً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في جودة الحياة بنحو عام وجودة حياة الطلبة بنحو خاص، ذلك أن الحياة لا يمكن أن تعاش في معزل عن الآخرين بل تكتمل معانيها مع الآخرين من الأفراد والجماعات وضمن وسط فيزيقي معين، ويرى

وقبولهم الاجتماعي، وبالنتيجة تم ابراز مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الآتي:

هل للمستويات المادية والمعنوية التي تتبلور في مفهومه (جودة الحياة) علاقة أو أسهام في طبيعة الانتماء وفي قبولهم الاجتماعي من قبل الآخرين؟
أهمية البحث :

إن الدراسات السابقة وفق طريقة البحث ومنهجيته لم تتناول علاقة (جودة الحياة) بكل من (الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي)، لذلك فإن أهمية هذا البحث تتجلى في تناوله ذلك لدى عينة من طلبة الجامعة، إيماناً من الباحثين بضرورة توجيه الاهتمام العلمي في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس لهذا الموضوع، فضلاً عن ذلك فإن هذا البحث يمكن اعتباره إضافة علمية لما كتب في مجالات جودة الحياة وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

أهداف البحث

هدف الباحثان إلى التعرف إلى ما يأتي:

- 1- مستويات جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين.
- 2- دلالة الفروق في جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث.

وإن معظم الأفراد يهتمون بعلاقاتهم الاجتماعية ويرغبون بالانتماء إلى الآخرين والحصول على القبول من قبلهم، إن معظم الأفراد يريدون الحصول على تقدير عال لذواتهم، كلما زداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي ويزداد أعتداده بنفسه (ربيع، 2011، ص:142)، أما الحاجة إلى القبول فأنها تتولد حسب المنظور التفاعلي لـ (كولي) على أن الفرد يتفاعل مع الآخرين عبر عملية النظر الى ذاته في المرأة، والمرأة هنا هي الجماعة والمجتمع، وينطوي ذلك على ثلاث عمليات هي: تخيلنا لما نبدو عليه في نظر الآخرين، وتخيلنا لحكم الآخرين علينا، وما يترتب على كلا العمليتين من حالات القبول والرفض.

مشكلة البحث

لاحظ الباحثان من خلال متابعة السلوكيات اليومية والعلاقات الاجتماعية لطلبة الجامعة، ضعف الانتماء الاجتماعي الذي ساهم في زيادة سوء التفاهم فيما بينهم، وارتفاع نسبة المشكلات التي تنجم عن ذلك وقد ينعكس ذلك سلباً على قبولهم الاجتماعي من قبل الآخرين، وبهدف التحري عن الأسباب الاجتماعية والنفسية لهذه المشكلة الاجتماعية المفترضة ارتأى الباحثان أن يتناولوا المستويات المادية والمعنوية التي يعيشها الطلبة، وماهية تأثيراتها على انتمائهم

- 3- طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، (جودة الحياة، والانتماء والقبول الاجتماعي).
- 4- التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة جامعة صلاح الدين من خلال الانتماء والقبول الاجتماعي.
- 5- قياس مدى قدرة الانتماء والقبول الاجتماعي مع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة.
- مفاهيم البحث :
- أ) جودة الحياة Quality of Life
- 1- تعريف الجوهرى (1996)
- ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق. (الغندور، 1999، ص:28)
- 2- تعريف منظمة الصحة العالمية (2004) :
- إنها أدراك الفرد لمكانته في الحياة وفي المحتوى الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وفي علاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات، ويتأثر بشكل معقد بالصحة البدنية، والحالة النفسية، الحالة الاجتماعية، والعلاقة بالمستقبل الملحوظ لبيئته. (WHO، 2004، ص:54)
- 3- تعريف منسي، وكاظم (2006)
- هو شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (منسي، وكاظم، 2006، ص:66)
- التعريف النظري لجودة الحياة :
- ويتبنى الباحثان تعريف (منسي، وكاظم، 2006) تعريفاً نظرياً لجودة الحياة لأغراض هذا البحث.
- أما التعريف الإجرائي لجودة الحياة :
- هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها أفراد عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.
- ب) الانتماء الاجتماعي Social Affiliation
- 1- تعريف التميمي (1996) :
- هو اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقات إيجابية مؤثرة مع شخص آخر، أو أشخاص آخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقاته الشخصية معهم والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة من مكافآت اجتماعية ونفسية، سواءً أكانت مساندة وجدانية أو تقديراً وأهتماماً، أو استثارة اجتماعية إيجابية أو الحصول على المعلومات للمقارنة الاجتماعية. (التميمي، 1996، ص:19)

2- عريف مفتن (2010) :

هي الروابط والعلاقات الفطرية المكتسبة القائمة على الأنتساب والميل نحو الحياة الجماعية لحاجة الإنسان إلى الانضمام للعشيرة والجماعة، لتحقيق التعاون والتكافل والتضامن والحماية من المخاطر لإشباع الحاجات المادية والمعنوية المختلفة). (مفتن، 2010، ص:10)

التعريف النظري للانتماء الاجتماعي :

الذي يعتمد الباحثان لأغراض هذا البحث (هي نزعة تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي معين، والالتزام بمعاييرها وقواعدها، ونصرتها بما ينمي لديه تقديره لذاته وإدراكه لمكانته ومكانة جماعته، ويدفعه للعمل ويشعره بفخر الانتساب إليها).

أما التعريف الاجرائي للانتماء الاجتماعي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث، على مقياس الانتماء الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

ج) القبول الاجتماعي Social Acceptance :**1- عريف خلف (1979) :**

هي حالة الرضا التي يحصل عليها الفرد من قبل أقرانه التي يُعبر عنها برغبتهم بالجلوس واللعب والعمل معه، والتحدث اليه وزيارته والالتقاء به.

(خلف، 1979، ص:9)**2- عريف الكبير (2002) :**

هو الدفاء والمحبة اللذان يمكن للجماعة أن تمنحها للأفراد، وقد يعبرون عنها إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك، كالاهتمام بهم وبراحتهم واستحسان أفعالهم والفخر بسلوكهم). (الكبير، 2002، ص:6)

3- تعريف الغريب (2008) :

هو الاعتراف المجتمعي باحترام الفرد بصفته إنسانا له خصائصه وسماته الإنسانية بصرف النظر عن الأفعال التي قام بها أو يقوم بها. (الغريب، 2008، ص:70)

التعريف النظري للقبول الاجتماعي التعريف النظري للقبول الاجتماعي الذي يعتمد الباحثان لأغراض هذا البحث هي (حالة من الألفة والمحبة والانسجام والتناغم النفسي- والاجتماعي التي يعبر عنها أفراد الجماعة تجاه أحدهم، وتحقق له الرضا والسعادة).

- ما التعريف الإجرائي للقبول الاجتماعي فهو (الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس القبول الاجتماعي المستخدم في هذا البحث).

الإطار النظري للدراسات السابقة :

يتناول الباحثان في هذا الفصل الإطار النظري

الطالب في الارتباط بهم، أو الأشياء التي يرغب في امتلاكها أو الحصول عليها، والأفكار التي يعتقدونها التي تسهم في تحسين جوانب حياته الاجتماعية والصحية والعاطفية وقضائه لأوقات فراغه.

2- تركيز نظرية العوامل الستة لـ (كارول رايف 1989 Ryff)، على أن جودة الحياة من المفاهيم التي تسهم فيها مجموعة متنوعة من المكونات تتضمن تقبل الذات والآخرين، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين والاستقلالية، والتمكن البيئي وفرص الحياة والنمو الشخصي، ويتبنيان بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين في نظرية (كارول رايف) بهدف التعرف إلى طبيعة علاقات الطالب ضمن محيطه الجامعي مع الكلية والأساتذة والآخرين، وأثر ذلك في تقبله لنفسه.

3- تركيز نظرية المادة لـ (جوزيف سيرجي 1993 Sirgy) على أن رضا الفرد عن الحياة يستمد من مستوى الدخل والثروة إذ إن الرضا عن الحياة يمثل جوهر جودة الحياة، ويتبنيان جوانب من نظرية (سيرجي) للتعرف إلى أهمية الدخل والثروة في تحقيق جودة حياة الطالب وأسرته وتوفير حاجياتهم وتحقيق رغباته؛ بعد استعراض أهم الجوانب الرئيسة المتعلقة بالتوجهات النظرية عن جودة الحياة، يمكن القول

للبحث، ويتطرق المبحث الأول منه إلى أهم التوجهات النظرية التي ترتبط بكل مفهوم من مفاهيم البحث، أما المبحث الثاني فسوف يعرضان فيه مجموعة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث.

المفاهيم والتوجهات النظرية:

أبرز الباحثان النقاط الخاصة بالمفاهيم والتوجهات النظرية في مجال المتغيرات الثلاثة ليستعينا بها في مجال بحثهما، كالآتي:

أولاً: جودة الحياة

1- تقوم نظرية الاختيار على تجنب التحكم الخارجي في حياة الفرد، والفرد كائن عقلائي ومسؤول شخصي عن سلوكه الذي يعتمد على الإدراك والشعور والتفكير، ويرى (وليم كلاسر، 1984 William, Glaser) أن اختلاف الأفراد في مدى الإدراك يرجع إلى عالم الجودة الذي يبدأ تكوينه بعد الميلاد، حيث يتعلم الفرد ما الذي يرضيه، وما الذي لا يرضيه، حيث يستمر هذا العالم في التغيير والتعديل من خلال مراحل حياته المختلفة، إلى أن يقف الفرد على أفضل الطرق (من نظره) لإشباع حاجاته المتنوعة، ويتبنى الباحثان نظرية (كلاسر) للوقوف على أفضل الطرق لإشباع الطالب لحاجاته المختلفة والأشخاص الذين يرغب

بالتوجهات بنظرية الانتماء الاجتماعي يمكننا الوقوف على أبعاد الانتماء الاجتماعي وهي: والمسيرة الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، الرضا عن الجماعة، والتقدير العالي للذات، التي يتضمنها مقياس الانتماء الاجتماعي المعد لأغراض هذا البحث.

ثالثاً: القبول الاجتماعي :

تركز النظرية التفاعلية لـ (كولي) على أن الفرد يتفاعل مع الآخرين عبر عملية النظر إلى ذاته في المرأة، والمرأة هنا هي الجماعة والمجتمع، وينطوي ذلك على ثلاث عمليات هي: تخيلنا لما نبدو عليه في نظر الآخرين، وتخيّلنا لحكم الآخرين علينا، وما يترتب على كلتا العمليتين من حالات القبول والرفض، وارتأى الباحثان أن يتبنيا المنظور التفاعلي لـ (كولي) في القبول الاجتماعي، حيث تجسد ذلك في مقياس القبول الاجتماعي.

إن الفهم الأفضل للأسس الاجتماعية والنفسية لجودة الحياة يمكن أن يتحقق من خلال دمج مفاهيم الانتماء والقبول الاجتماعي، حيث نستفيد من عرضنا لهذه النظرية في أنها تزودنا في مجال المفهومين بأطر من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في جودة الحياة بنحو عام وجودة حياة الطلبة بنحو خاص، ذلك أن

نسبياً بأن هناك قواسم مشتركة تجمع بين طروحات هذه النظريات تربطها بأبعاد جودة الحياة موضوع الدراسة الحالية، وقد تجسدت كل هذه النقاط ضمن المجالات الخاصة بها في مقياس جودة الحياة الذي أعده الباحثان لهذا الغرض حيث تضمنت سبعة أبعاد لتلائم طبيعة العينة ونوعها، وتوزعت وفقاً لمجالات البحث والأبعاد هي: الدخل، والسكن، والعلاقات الاجتماعية، والتعليم، وأوقات الفراغ، والصحة النفسية، والصحة العامة.

ثانياً: الانتماء الاجتماعي :

تركز نظرية التبادل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وتعدّها محور الحياة الاجتماعية، وترى أن العناصر المتفاعلة مع بعضها بعضاً يجب أن تحقق المنفعة وتحمل التكاليف، وأن الدافع الذي يدفع الفرد إلى الانتماء للآخرين يكمن في المنافع والمكافآت كالمساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي والاستشارة الإيجابية؛ تركّز نظرية (مازلو) في الانتماء الاجتماعي على إعطاء الأولوية لأشباع الحاجات الأساسية بتسلسل هرمي بدءاً من الأهم، وأن الحاجة للانتماء يحتل الترتيب الثالث من حيث الأهمية، وتشبع عن طريق التفاعل والاحتكاك بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعات فقط؛ بعد استعراض أهم الجوانب المتعلقة

الحياة لا يمكن أن تعاش في معزل عن الآخرين بل تكتمل معانيها مع الآخرين من الأفراد والجماعات وضمن وسط فيزيقي معين ومدى تقبلهم للآخر. الدراسات السابقة :

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة في علاقته بمتغيري الانتماء والقبول الاجتماعي في هذا البحث، يقوم الباحثان بعرض الدراسات التي تناولت متغيرات البحث كالآتي:

1- جودة الحياة في لوس أنجلوس (تقرير المقاطعة الجديد، 2008)

هدف التقرير إلى تقييم الظروف العامة لسكان مدينة لوس أنجلوس لعام (2007)، ضمن أربعة مجالات مهمة هي (التعليم، والمنزلة الاقتصادية، والصحة، والسلامة العامة)، لتحسين وتفعيل الإصلاح في الاتجاه المطلوب أو المهمل عند الحاجة، وتتضمن (المنهجية) المتبعة في الدراسة (36) مؤشراً، كل منها يقيس مدى النمو للسنوات من (2000) إلى (2007)، وأشارت نتائج التقرير إلى أن جودة الحياة في لوس أنجلوس قد تحسن مقارنة بالسنوات الماضية، فالقيمة كانت (7.31) في (2006) ارتفعت إلى (7.52) في (2007) وجاء هذه النسب من التحسينات في مجالات التعليم، والمنزلة الاقتصادية،

والصحة مع تحسن طفيف في السلامة العامة، ويظهر التقرير إلى أن مدينة لوس أنجلوس استطاعت تأمين ما نسبته (75٪) من جودة الحياة لسكانها، وتشير نتائج التقرير إلى نمو كبير في قطاع التعليم مقارنة بالسنين الماضية بنسبة (6٪) حيث بلغت نمو مؤشراتها (6.73) في (2000) إلى (7.72) في (2006)، ويشير دليل المنزلة الاقتصادية إلى نمو بنسبة (3٪) ما عدا بعض مؤشرات الفرعية التي أشارت إلى نمو سلبي فيها كالإيجارات وبرامج تغذية الطلبة حيث بلغت نمو مؤشرات (8.07) في (2000) إلى (2008) في (2006)، كما أشار دليل الصحة إلى نمو بنسبة (2٪) مع تحسن طفيف في جميع مؤشرات عن السنين الماضية وبخاصة في مجالات السمعة عند البالغين وربو الأطفال حيث بلغ نمو مؤشرات من (6.51) في (2000) إلى (6.57) في (2006)، ما عدا انخفاض معدلات الجرائم، فإن دليل السلامة العامة لم يُشر إلى وجود تحسن عن السنين الماضية، رغم وجود الاتجاهات السلبية نحو الجريمة وتقليل نسبة عنف الشباب حيث بلغ نمو مؤشرات من (7.10) في (2000) إلى (7.73) في (2006)، أما (تهديدات جودة الحياة في لوس أنجلوس) فإن هناك عدة اتجاهات آنية يمكنها أن تؤثر سلباً في هذه المؤشرات في المستقبل

والتمييز، وأظهرت النتائج باستخدام اختبار (t) وتحليل التباين وجود تأثير دال إحصائياً في متغير (البلد والنوع)، وفي التفاعل البنائي بين (النوع والتخصص)، وفي التفاعل الثلاثي بين (البلد والنوع والتخصص) في جودة الحياة، حيث حصل الطلبة الليبيون على معدلات أعلى في (الصحة العامة وجودة العواطف) في حين حصل الطلبة العمانيون على معدلات أعلى في متغير (جودة شغل وقت الفراغ وإدارته) أما في متغير النوع فقد كان الذكور أعلى معدلاً في (جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته)، كذلك أظهرت النتائج باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وجود علاقة بين دخل الأسرة والمعدل التراكمي وأبعاد جودة الحياة، فقد كانت غير دالة مع الدخل ودالة مع المعدل التراكمي في بعدين هما: (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته).

(كاظم، والبهادلي، 2009، ص: 67)

أما الدراسات التي تناولت الانتفاء الاجتماعي فهي:

3- دراسة سارنوف وزمباردو (1961) (علاقة الانتفاء بكل من الخوف والقلق):

هدفت الدراسة إلى اعطاء الأجوبة عن زيادة دوافع

القريب ومنها، (الإسكان، وعجز الميزانية، والبطالة، والجرائم) فإن نسبتها ارتفعت بنسبة (4/%) في (2007)، وهذه الحقائق تشير إلى تدني جودة الحياة المستقبلية في ظل قلق تدني الاقتصاد والميزانية وضعف الرعاية الصحية والتعليم العام والسلامة العامة مقارنة بمستوياتها عن السنين الماضية.

Bill Pitkin , Wpitkin@unitedwayla.org

2- دراسة كاظم، والبهادلي (2009) (جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين / دراسة ثقافية مقارنة):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، حيث تناول الباحثان دور متغيري البلد، والنوع، والتخصص ومدى تأثيرهم في جودة الحياة، وبلغ عينة الدراسة (400) طالباً بواقع (182) طالباً من ليبيا و(218) طالباً من سلطنة عمان، وأعد الباحثان مقياساً يتكون من (60) فقرة ببدائل تقدير خماسي للإجابة، وتوزعت فقرات المقياس على ستة أبعاد هي (جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته) وتوافرت في المقياس المؤشرات السيكمومترية كالصدق والثبات والاتساق الداخلي

طريقة للنجاح يكون أكثر إمكاناً عند التواجد قرب الآخرين. (التميمي، 1996، ص: 45)

4- راسة التميمي (1996) (الانتماء الاجتماعي/ لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الانتماء الاجتماعي للعاملين في بعض مؤسسات الدولة، وقياس انتمائهم الاجتماعي للمؤسسات التي يعملون فيها، والتعرف على الفروق بين الانتماء الاجتماعي في متغيرات، الجنس، والحالة الاجتماعية، والدرجة الوظيفية ومجالات العمل، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (450) وحدة مؤلفة من (218) موظفاً و(232) موظفة، ممثلين لخمسة وزارات وموزعين على (16) مؤسسة ودائرة حكومية، وقد سحبت الوحدات بطريقة الاختيار الطبقي العشوائي، أما أداة الدراسة فقد صممت الباحثة مقياساً للانتماء الاجتماعي وبلغ عدد فقراته (55) فقرة، وقد وضعت الباحثة مدرجاً خماسياً لتقدير الإجابات عن الفقرات، واستخدمت الباحثة لتحليل نتائج الدراسة اختبار (t)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ لاستخراج الثبات، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع العينة بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي، كما توصلت إلى وجود فروق دالة

انتماء الأفراد عند تعرضهم لحالات الخوف والقلق، وقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة طردية بين الانتماء والخوف، وعلاقة قوية (إلا أنها عكسية) بين الانتماء والقلق، وقد حاولا معرفة أسباب زيادة الانتماء تحت هذه الظروف الخاصة (الخوف والقلق)، وتوصلا إلى أن أهم دوافع الانتماء تتلخص فيما يأتي: المقارنة الانفعالية، حيث يكون المرء غير متأكد مما إذا كانت استجابته مطابقة لاستجابات الآخرين وتكون لديه رغبة في مقارنة استجابته باستجاباتهم، ومدى المقارنة، حيث يشعر المرء بالقلق نتيجة للموقف الذي تعرض له وتكون لديه رغبة في معرفة مدى القلق الذي انتاب الآخرين، والإلهاء، حيث تكون لدى الفرد رغبة في الإلهاء لكي يخلص ذهنه من الفكرة المسببة للخوف، وذلك من خلال وجوده مع الآخرين، والتنفيس، حيث يشعر المرء أن تبادل الحديث مع الآخرين ربما يزيح القلق عن صدره، هذا فضلاً عن وجود مجموعة من الدوافع الأخرى أقل أهمية مثل، حب الاستطلاع، ومعرفة المشاعر الخاصة وفحصها من خلال قيام المرء بمقارنة ردود أفعاله بأفعال الآخرين، والبحث عن التدعيم في عبارات الآخرين، والرغبة في التأكيد من أن المرء ليس الوحيد الذي قد تعرض للموقف المثير، ثم الشعور بأن تلمس

سالبة وصفيرية بين الانتماء الاجتماعي والعدائية إذ بلغت (-0.04). (عباس، 1997)

6- دراسة كاريو (1955) (مقارنة للنشاطات والتقبل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلاب الذكور):

أجريت هذه الدراسة على طلاب القسم الداخلي في جامعة أوهايو عام (1955-1956) وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معدل درجات الطلاب للفصل الدراسي الأول والوقت الذي يصرفه في النشاطات غير الصفية، والتقبل الاجتماعي من قبل جماعة الأقران، وبلغ حجم عينة الدراسة (205) طالباً، واستخدم الباحث ثلاث طرق لجمع المعلومات، وهي: مقياس العلاقات الاجتماعية لمورينو، حيث طلب من أفراد العينة أن يرتبوا الأفراد الذين يفضلون الاختلاط معهم في ثلاث مظاهر من الحياة الجماعية هي:

- اختيار ثلاثة أشخاص يفضلون السكن معهم في غرفة واحدة.

- الذهاب برفقتهم في عطلة نهاية الأسبوع.

- الالتقاء بهم في أوقات الفراغ.

وأعد الباحث قائمة يسجل فيها الوقت الأسبوعي الذي يقضيه كل طالب في ممارسة النشاطات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، فضلاً عن النشاطات الأخرى المنظمة. وقد حسب الباحث معدل درجات التحصيل

في الانتماء الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والدرجة الوظيفية ومجالات العمل. (التميمي، 1996)

5- دراسة عباس (1997) (الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية/ لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين):

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي، والالتزام الديني والعدائية والوقوف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والعدائية، واقتصرت الدراسة على عينة من مرتكبي جرائم العنف بلغ عددهم (100) فردٍ من نزلاء دائرة إصلاح الكبار في أبي غريب وفي دائرة التسفيرات، فضلاً عن عينة مكونة من (100) طالب في الدراسات المسائية ذكوراً وإناثاً في جامعتي بغداد والأنبار والدورات التأهيلية للمعلمين، وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات صمم الباحث مقياسين، أحدهما للانتماء الاجتماعي والآخر للعدائية فيما استعان بمقياس محلي قام بتعديله للالتزام الديني، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة قوية بين متغيري الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي بلغت قيمته (0.73) في حين كانت العلاقة سالبة وصفيرية بين الالتزام الديني والعدائية وبلغت (-0.09) وكذلك كانت العلاقة

(بيكر) لقياس تقبل الذات لدى الطلبة، واستعان بمعدل التحصيل الدراسي السنوي للطلاب بوصفه قياساً للتحصيل الدراسي، ويهدف تحليل النتائج استخدم الباحث عدة وسائل إحصائية لتحليل بيانات دراسته، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقبل الطالب من قبل زملائه وتقبل الذات، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقبل الطالب من قبل زملائه والتحصيل الدراسي، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي. (عنبر، 1981)

8- دراسة قنديل (1982) (التقبل الاجتماعي للتلاميذ في المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية والشخصية الاجتماعية):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تجعل بعض التلاميذ على درجة من التقبل الاجتماعي في حين تجعل بعضهم الآخر مرفوضين ومنبوذين من قبل زملائهم، وقد تحددت الدراسة بطلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر الذين تراوحت أعمارهم بين (15-12) سنة، وبلغ حجم عينة الدراسة (65) طالباً، واستخدمت الباحثة استمارة بيانات أساسية، والمقياس السوسيو مترى لقياس درجة تقبل التلميذ أو

الدراسي في نهاية الفصل الدراسي، على أساس أربع نقاط حيث أن (A=4, B=3, C=2, D=1)، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: إن الأشخاص المقبولين اجتماعياً يصرفون أوقاتاً أقل في الفعاليات وفي النوم والدراسة، ويصرفون وقتاً أكثر في إقامة علاقات الصداقة مقارنة بالأشخاص المرفوضين، كما أن هناك علاقة سلبية دالة بين التقبل الاجتماعي والتحصيل الدراسي. (خضير، 1982، ص: 36)

7- دراسة عنبر (1981) (تقبل الطالب الجامعي من قبل زملائه وتقبله لذاته وعلاقتها بالتحصيل الدراسي):

هدفت الدراسة الوصول إلى إجابات عن الأسئلة الآتية، ما العلاقة بين تقبل الطالب من قبل زملائه والتحصيل الدراسي؟ وما العلاقة بين تقبل الطالب من قبل زملائه وتقبل الذات؟ وما العلاقة بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي؟ وهل توجد فروق معنوية في العلاقات المذكورة أعلاه وفقاً لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة؟ وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثالثة والرابعة من كليتي العلوم والآداب في جامعة بغداد، وبلغ حجم عينة الدراسة (1058) طالباً ومن كلا الجنسين، وأعد الباحث مقياساً لتقبل الطالب من قبل زملائه، في حين استعار مقياس

المحددة لنوعية الحياة، بينما تصف المؤشرات الذاتية قدر الإشباع الذي تحقق من هذه المجالات كما تعكس المؤشرات الذاتية للطلبة، هدفت بعض الدراسات الوقوف على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة كدراسة كاظم والبهادي (2009)، وبخصوص الدراسات التي تناولت الانتهاء الاجتماعي، فقد تناولت دراسة سارنوف وزمباردو علاقة الانتماء بكل من الخوف والقلق، أما دراسة عباس فقد هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الالتزام الديني والانتهاج الاجتماعي، والالتزام الديني والعدائية والوقوف على طبيعة العلاقة بين الانتهاء الاجتماعي والعدائية، وهدفت دراسة التميمي إلى إعطاء الأجوبة عن زيادة دوافع انتماء الأفراد عند تعرضهم لحالات الخوف والقلق قياس الانتهاء الاجتماعي لدى العاملين وعلاقته ببعض المتغيرات، أما دراسات القبول الاجتماعي، فقد هدفت دراسة كاريو التعرف على طبيعة العلاقة بين معدل درجات الطلاب للفصل الدراسي الأول والوقت الذي يصرفه في النشاطات غير الصفية، ودراسة عنبر التي هدفت إلى التعرف على مدى التقبل الاجتماعي من قبل جماعة الأقران وعلاقته بمتغيرات الذات والتحصيل الدراسي؛ أما هدف هذا البحث فهو إيجاد العلاقة بين جودة الحياة وكل من الانتهاء والقبول الاجتماعيين

رفضه، ومقياساً لقياس ثلاثة جوانب من أبعاد الشخصية وهي (العدوان والقلق ومفهوم الذات)، ومقياساً للتقدم الدراسي، وهو عبارة عن مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في امتحان نصف العام، وقد طبقت المقاييس الأربعة دفعة واحدة، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: هنالك اختلاف من قبل التلاميذ في درجة التقبل الاجتماعي، حيث تراوحت درجاتهم بين (0.82) و(1.33) درجة، هنالك معامل ارتباط دال إحصائياً بين التقبل الاجتماعي والتقدم الدراسي للطلاب، أما العلاقة بين التقبل وجوانب الشخصية، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة منخفضة بين التقبل الاجتماعي وكل من مفهوم الذات والقلق والعدوان. (قنديل، 1982)

- مناقشة الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات موضوع جودة الحياة من خلال مؤشرات التعليم والمستوى الاقتصادي والصحة والسلامة العامة، وهناك دراسات تناولت جودة الحياة من خلال (المؤشرات الذاتية) كدراسة كاظم علي والبهادي (2009)، أما البحث الحالي فإنه يتناول موضوع جودة الحياة وفقاً للمؤشرات الموضوعية والذاتية، بحيث تصف المؤشرات الموضوعية الواقع الفعلي للطلبة والمرحلة الدراسية لهم في المجالات

لدى طلبة الجامعة، وكذلك التنبؤ بجودة الحياة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعي، فضلاً عن قياس مدى قدرة الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي مع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة، وتحاول الباحثة قياس جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعي من خلال الأبعاد التي تتكون منها وفقاً لمعطيات التحليل العملي، وقياس علاقاتها مع بعضها بعضاً من جانب آخر.

وتراوحت أحجام عينات الدراسات السابقة بين (200 - 400) وحدة، كما في دراسة كاظم والبهادلي (2009)، ودراسة (عنبر، 1981) في حين بلغت عينة الدراسة الحالية (430) وحدة.

منهجية البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص نتائجها، وقد استعان الباحثان فيه بمنهجين، هما: المنهج المقارن، والمنهج الوصفي (طريقة المسح الاجتماعي بالعينة) كالآتي :

المنهج المقارن :

وقد استخدم لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة، فضلاً عن مقارنة نتائج البحث بالدراسات والبحوث السابقة.

المنهج الوصفي :

(طريقة المسح الاجتماعي بالعينة) وهي محاولة منتظمة للحصول على المعلومات والبيانات من مجتمع البحث والعينة المستمدة منه، وذلك باستخدام المقابلة والمقاييس وفق مراحل علمية هي:

أولاً- مجتمع البحث :

يعد طلبة جامعة صلاح الدين بكلياتها الصباحية مجتمعاً لهذا البحث، وقد قام الباحثان بمراجعة قسم التسجيل فيها بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بهم وفقاً لحدود أهداف البحث ومتطلباته، وقد امتد زمن جمع البيانات من 2010/9/1 ولغاية 2011/7/1. من ضمنها فترة تحليل البيانات والحصول على النتائج.

ثانياً- عينة البحث :

بلغ حجم عينة البحث (430) وحدة، حددت وفقاً لنماذج من الكليات العلمية والإنسانية، وهذا العدد يفني بالمعيار الذي اقترحه (Henrysson) الذي يؤكد فيه أن العينة لكي تكون ممثلة للمجتمع يجب أن لا تقل عن (400) وحدة (Henrysson,1971.p132)، كذلك يرى (Ebel) أن كبر حجم العينة يعد إطاراً، مفضلاً لتقليل احتمالات الأخطاء المعيارية.

(Ebel,1972,pp.289-290)

- نوع العينة :

(الهندسة، والعلوم، والزراعة) والكليات الإنسانية (الآداب، والإدارة والاقتصاد، والفنون الجميلة) ووفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة) ويضم الجدول (1) البيانات الخاصة بعينة البحث، فيما يتعلق بالكليات والمراحل الدراسية لأفراد العينة، والملاحظ أن نسب أفراد عينة البحث تختلف من كلية إلى أخرى تبعاً لعدد الطلبة في هذه الكليات، ويبلغ عدد أفراد العينة في الكليات الإنسانية (213) ونسبة (49.5%)، وفي الكليات العلمية (217) ونسبة (50.5%).

إن نوع العينة يتأثر بطبيعة مجتمع البحث من حيث تجانسه أو عدم تجانسه، وبما أن وحدات البحث تتوزع على كليات وأقسام علمية ومراحل دراسية مختلفة، لذا فإنه يُعد غير متجانس في خصائصه، ولكي تمثل العينة مجتمع البحث، فإنها يجب أن تتضمن جميع هذه المستويات، ويتم اختيارها على نحوٍ يعطي الاحتمالية لكل فرد من أفراد مجتمع البحث بأن يكون ضمنها، وعليه فإن الباحثين لجأ إلى أسلوب (العينة العشوائية الطبقيّة) (Stratified random sampling) في اختيار وحدات عينة البحث وفقاً لمتغيرات الكليات العلمية

جدول (1) عينة البحث بحسب الاختصاص والمرحلة الدراسية

الكليات	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة	المجموع	%
الإنسانية	39	39	78	18.1
	48	67	115	26.7
	9	11	20	4.7
العلمية	35	48	83	19.3
	24	19	43	10
	60	31	91	21.2
المجموع	215	215	430	100 %

أما الجدول (2) فيتضمن بعض المتغيرات (الديموغرافية والاقتصادية) لعينة البحث كالآتي:

جدول (2) عينة البحث بحسب المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية

المتغيرات	العدد	%	المجموع
الجنس	ذكور	222	51.3
	إناث	208	48.7
المستوى المعيشي	جيد جداً	45	10.5
	جيد	213	49.5
	وسط	161	37.4
	ضعيف	9	2.1
	ضعيف جداً	2	0.5
	الأُسرة	354	82.3
مصدر الدخل	شخصي	74	17.2
	الاثان معاً	2	0.5
	متينة أرييل	217	50.5
محل السكن	خارج المدينة	213	49.5
	مراكز المدن	254	59.1
محل الإقامة	الأقضية	93	21.6
	التواحي	59	17.3
	المجمعات والقرى	24	5.6

ثالثاً- أدوات البحث :

الباحثان لإجراءات هذا البحث*.

الشروط السيكوسوسيو مترية للمقاييس الثلاثة:

• مقياس جودة الحياة :

لاستخراج الصدق الظاهري اعتمد الباحثان نسبة
الأتفاق (80%) من آراء المحكمين لاستبقاء الفقرة،

تتألف أدوات البحث من المقابلة غير المقتنة مع
ثلاثة مقاييس تتناول متغيرات جودة الحياة والانتماء
والقبول الاجتماعيين، حيث أعد الباحثان مقياسين ،
هما: جودة الحياة والانتماء الاجتماعي، أما مقياس
القبول الاجتماعي فقد تمت استعارته وتكييفه من قبل

* مقياس القبول الاجتماعي لـ (Miller) ترجمة، محمد شحاته

ربيع (1994)، مصر، ص: 610، المكيف من قبل الباحثان.

اسفر عن وجود عامل واحد تشبع عليه جميع فقرات المقياس، اما الثبات فبلغ بإعادة الأختبار (0.91) وبلغ الاتساق الداخلي بعد استخدام معامل الفاكرونباخ (0.62).

رابعاً - الوسائل الإحصائية :

استعان الباحثان بالرمزة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لإكمال إجراءات البحث، وتحليل نتائجه والوقوف على أهدافه وفرضياته، علماً أن مستوى الدلالة المعتمد لاختبار النتائج كان (0.05).

- عرض النتائج ومناقشتها :

سيقوم الباحثان بتحليل نتائج البحث ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة مسبقاً كالآتي:
الهدف الأول: مستويات جودة الحياة والانتها والقبول الاجتماعي:

تشير النتائج الخاصة بمقياس جودة الحياة إلى أن أفراد العينة بصفة عامة سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (206.46) درجة، وبانحراف معياري قدره (22.311)، وبوسط فرضي قدره (174) درجة، مما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من جودة الحياة مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (0.001)، أما النتائج الخاصة بمقياس الانتها الاجتماعي، فتشير إلى

حيث استبعدت خمس فقرات، كما قام الباحثان بإجراء الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي الذي أسفر عن عدم وجود عامل واحد تشبع عليه جميع الفقرات حيث ظهر (19) عاملاً قلصت بعد التدوير إلى (7) عوامل، أما الثبات فبلغ بإعادة الأختبار (0.91) وبلغ الاتساق الداخلي بعد استخدام معامل الفاكرونباخ (0.83).

• مقياس الانتماء الاجتماعي :

لاستخراج الصدق الظاهري اعتمدت نسبة الاتفاق (80%) من آراء المحكمين لاستبقاء الفقرة، حيث استبعدت أربع فقرات، كما قام الباحثان بإجراء الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي اسفر عن عدم وجود عامل واحد تشبع عليه جميع الفقرات حيث ظهر (9) عاملاً قلصت بعد التدوير إلى (5) عوامل، اما الثبات بلغ بإعادة الأختبار (0.88) وبالاتساق الداخلي بعد استخدام معامل الفاكرونباخ (0.89).

• مقياس القبول الاجتماعي :

لاستخراج الصدق الظاهري اعتمدت نسبة الاتفاق (80%) من آراء المحكمين لإستبقاء الفقرة، ولم تستبعد أية فقرة من المقياس، كما قام الباحثان بإجراء الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي

أن أفراد العينة وبانحراف معياري قدره (15.348)، وبوسط فرضي قدره (96) درجة، مما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من الانتماء الاجتماعي مقارنة بصفة عامة سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (129.42) درجة، مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (0.001)، وتشير النتائج الخاصة بمقياس القبول الاجتماعي إلى أن أفراد العينة عموماً سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (39.76) درجة، وبانحراف معياري (5.301)، وبوسط فرضي قدره (30) درجة، مما يبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجات عالية من القبول الاجتماعي مقارنة بالوسط الفرضي وبدلالة (0.001) كما يتضح من الجدول (3).

جدول (3) نتائج تطبيق مقياس جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين

المقاييس	الوسط الحسابي	الوسط	مقياس العنزل	الانحراف المعياري	الانتماء	التفرطح	العدد
جودة الحياة	206.46	207	218	22.311	- 0.451	1.432	154
الانتماء الاجتماعي	129.42	130	130	15.348	- 0.714	0.740	85
القبول الاجتماعي	39.76	40	41	5.301	-0.225	-0.45	28

وقد استخدم الاختبار التائي (t-test) بهدف التأكد من الدلالة الإحصائية للأوساط الحسابية الخاصة بالمقاييس الثلاثة وبدلالة أوساطها الفرضية*، كما يتضح من الجدول (4).

وأظهرت بيانات الجدول (5) لنتائج الاختبار التائي أن القيم التائية للمقاييس الثلاثة ارتفعت إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.001)، وتعني هذه الدلالة أن الطلبة في جامعة صلاح الدين يتمتعون بجودة الحياة في المجالات التي تتضمنها المقاييس، أما أبعاد جودة الحياة لدى طلبة جامعة صلاح الدين، فقد كانت كالآتي:

* - الوسط الفرضي = حاصل ضرب متوسط أوزان البدائل بعدد فقرات المقياس.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي بدلالة الوسط الحسابي والفرضي لمقاييس جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي^(*)

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t	مستوى الدلالة	النتيجة
مقياس جودة الحياة	206.46	22.311	174	30.170	0.001	دالة
الانتماء الاجتماعي	129.42	15.348	96	45.149	0.001	دالة
القبول الاجتماعي	39.76	5.301	30	38.182	0.001	دالة

** - قيمة (ت) المجذولة بدرجة الحرية (429) ومستوى الدلالة (0.05) = (1.96).

جدول (5) عدد الفقرات المتشعبة على العوامل التي يتضمنها مقياس جودة الحياة

العوامل	تسميتها	عدد الفقرات المتشعبة عليها	قيمتها الارتباطية
1	العلاقات الأسرية	7	0.477
2	الدخل	5	0.432
3	التعليم	6	0.518
4	الصحة العامة	5	0.446
6	العلاقات الاجتماعية	4	0.461
7	قضاء أوقات الفراغ	4	0.518
8	الصحة النفسية	3	0.433
9	التفاؤل بالمستقبل	3	0.492

جدول (6) عدد الفقرات المتشعبة على العوامل التي يتضمنها مقياس الانتماء الاجتماعي

العوامل	تسميتها	عدد الفقرات المتشعبة عليها	قيمتها الارتباطية
١.	المسؤولية الاجتماعية	7	0.816
٢.	الميل والمسايرة الاجتماعية	6	0.730
٣.	الرضا عن الجماعة	5	0.696
٤.	تقدير الذات	3	0.512
٥.	المشاركة الاجتماعية	3	0.609

في حين كانت عوامل الانتماء الاجتماعي كالآتي: *

الاجتماعي بلغت (0.588)، وإن قيمة الارتباط بين جودة الحياة والقبول الاجتماعي بلغت (0.320)، في حين بلغت قيمة الارتباط بين الانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي (0.469) وبمستوى دلالة (0.001)، إذ إن هذه العلاقات الثنائية إيجابية (طردية) وتشير إلى أنه كلما ازداد مستوى متغير في العلاقة ازداد مستوى المتغير الآخر، بيد أن العلاقات الثنائية بين متغيرين يمكن أن تفسر بنائياً أيضاً اعتماداً على العوامل التي تشع عليها كل متغير من متغيرات البحث، حيث إن حصيلة العلاقات التي تنجم عن عواملها من شأنها تمكين الباحث من الوقوف على تفسير بنائي منطقي لطبيعة العلاقات بين المتغيرين، لذا لجأت الباحثة إلى تحديد عوامل جودة الحياة وعددها (8) وعوامل الانتماء الاجتماعي وعددها (5) والقبول الاجتماعي الذي يشكل مقياساً ذا بُعد واحد اعتماداً على نتيجة الصدق البنائي له، بهدف إيجاد طبيعة العلاقات البنائية بين عوامل هذه المتغيرات فكانت النتيجة كما يتضح من مصفوفة معامل الارتباطات في الجدول (8).

الهدف الثاني: دلالة الفروق في جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين لدى أفراد عينة البحث وبحسب متغيرات البحث.

لم يحصل الباحثان على أية فروق وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسكن، حيث كانت نتائج اختبارات (t) غير دالة، في حين دلت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وجود الفرق في مستوى المعيشة ضمن متغير جودة الحياة لصالح ذوي المستوى المعيشي العالي، فيما بينت نتائج الاختبارات لمتغير الانتماء الاجتماعي وجود الفرق لذوي مصادر الدخل العالي، أما بقية المتغيرات فلم تكن دالة إحصائياً.

الهدف الثالث: طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث:

لتحقيق هذا الهدف لجأ الباحثان إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، لإيجاد مصفوفة علاقات الارتباط بين متغيرات البحث (جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعيين)، فتوصلاً إلى ما يوضحه الجدول (7) من العلاقات الثنائية بين متغيرات البحث.

حيث إن قيمة الارتباط بين جودة الحياة والانتماء

* لم يذكر الباحثان متغير القبول الاجتماعي في هذا المجال لأنها وفقاً على نتيجة مفادها (إمكانية النظر إلى مقياس القبول الاجتماعي بفقراته العشر على أنه مقياس ذو بعد واحد)

جدول (8) مصفوفة معامل الارتباطات لطبيعة العلاقات البنائية بين العوامل الرئيسية والفرعية لمغيرات البحث

القبول الاجتماعي	جودة الحياة							الانتماء الاجتماعي				الأبعاد		
	التفأل	الصحة النفسية	قضاء أوقات الفراغ	العلاقات الاجتماعية	الصحة العامة	التعليم	الدخل	العلاقات الأرية	المشاركة الاجتماعية	تقدير الذات	الرضا عن الجماعة		المسيرة الاجتماعية	المسؤولية الاجتماعية
المسؤولية الاجتماعية	.393(**)	.208(**)	.394(**)	.347(**)	.394(**)	0.09	.258(**)	0.032	.460(**)	.475(**)	.368(**)	.591(**)	.558(**)	1
المسيرة الاجتماعية	.295(**)	.182(**)	.271(**)	.234(**)	.262(**)	0.032	.359(**)	0.024	.319(**)	.352(**)	.273(**)	.368(**)	1	
الرضا عن الجماعة	.462(**)	.160(**)	.299(**)	.228(**)	.391(**)	0.02	.279(**)	-0.053	.368(**)	.397(**)	.411(**)	1		
تقدير الذات	.313(**)	.304(**)	.296(**)	.303(**)	.266(**)	.188(**)	.230(**)	.219(**)	.318(**)	.192(**)	1			
المشاركة الاجتماعية	.222(**)	.147(**)	.186(**)	.193(**)	.160(**)	0.001	.168(**)	-0.072	.159(**)	1				
العلاقات الأرية	.270(**)	.162(**)	.341(**)	.351(**)	.381(**)	.180(**)	.127(**)	0.074	1					
الدخل	.144(**)	.138(**)	0.046	.107(*)	0.01	.135(**)	0.054	1						
التعليم	.119(*)	.273(**)	.179(**)	.261(**)	.198(**)	-0.015	1							
الصحة العامة	0.089	.133(**)	.191(**)	.128(**)	.158(**)	1								
العلاقات الاجتماعية	.146(**)	.174(**)	.265(**)	.204(**)	1									
قضاء أوقات الفراغ	.169(**)	.194(**)	.284(**)	1										
الصحة النفسية	.211(**)	.159(**)	1											
التفأل	.145(**)	1												

** - تدل النجمتان (**) في الجدول على أن الفقرة ذات دلالة عالية (Correlation is High. Significant) عند مستوى (0.01)، بينما تدل النجمة (*) الواحدة على أن الفقرة دالة (Correlation is Significant) عند مستوى (0.05).

الهدف الرابع: التنبؤ بجودة الحياة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين :
البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، أي يمكننا أن نفترض أن الانتماء والقبول الاجتماعيين هما متغيران مستقلان ($y_1 + y_2$) وأن جودة الحياة هو المتغير التابع (X) وهذا يمكن أن يُصاغ نموذجاً (Model) كالاتي:
 $(X = y_1 + y_2)$

وتشير بيانات الجدول (9) إلى قيم معاملات الانحدار المعيارية للنموذج.

الهدف الرابع: التنبؤ بجودة الحياة من خلال الانتماء والقبول الاجتماعيين :
يقدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) واحداً من أفضل إمكانيات التنبؤ بمتغير معين على وفق متغيرات أخرى بشكل منفرد أو مجتمع، حينما يعتمد الباحث المنهج الارتباطي، بمعنى أن التنبؤ يتخذ مساراً ارتباطياً وليس سببياً من الناحية الإحصائية (نظمي، 2010، ص: 331)، وعليه يفترض الباحثان أن الانتماء الاجتماعي مع القبول الاجتماعي يمكنهما التنبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة

جدول (9) قيم معاملات الانحدار المعيارية للنموذج ($X = y1 + y2$)

التنمؤج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة Beta المفسرة	قيمة t	P.Value
الثابت	91.315	8.186	-	11.155	دالة - 0.001
الانتماء الاجتماعي	0.816	0.064	0.562	12.701	دالة - 0.001
القبول الاجتماعي	0.238	0.186	0.057	1.281	دالة - 0.201

الهدف الخامس: قياس مدى قدرة الانتها والقبول الاجتماعيين مع المتغيرات العامة للبحث في التنبؤ بجودة الحياة.

يهدف التعرف إلى مديات قدرة الانتها الاجتماعي والقبول الاجتماعي فضلاً عن المتغيرات العامة للبحث كالجنس والفرع العلمي والمرحلة الدراسية ومستوى المعيشة ومصدر الدخل ومحل الإقامة، على التنبؤ (Prediction) بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث في جامعة صلاح الدين، لجأ الباحثان إلى تحليل قيم معاملات الانحدار الجزئية لبيان مدى علاقة كل متغير من المتغيرات بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث في جامعة صلاح الدين كما أن معامل الارتباط المعدل القادر على تفسير التباين في المتغير التابع قد بلغ (0.665)، كما يتضح من الجدول (10).

جدول (10) قيمة معامل الارتباط المعدل

معامل الارتباط المعدل	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط	جميع المتغيرات المستقلة
0.665	0.442	0.432	

حيث يتضح أن الانتها الاجتماعي يتنبأ بجودة الحياة بنسبة (56٪)، في حين كان إسهام القبول الاجتماعي في التنبؤ بجودة الحياة (5٪)، والمتغيران معاً يتنبآن بجودة الحياة بنسبة (61٪)، وهذا يعني أن هناك متغيرات أخرى طليقة تؤثر في جودة الحياة لا يمكن للباحثين معرفة تأثيرها؛ لأن ذلك يقع خارج حدود بحثهما، وتبين الجوهرى بهذا الصدد على أنه إلى جانب وجود المتغيرات التي تشكل مدخلات لجودة الحياة، فإنه يمكن القول إن جودة حياة الأفراد يختلف من مجتمع لآخر استناداً إلى بعدين أساسيين، الأول، يتمثل في أيديولوجيا النظام الاجتماعي وترتيب أولوياته، والثاني، يتعلق بحجم الموارد المتاحة في المجتمع، التي يمكن أن تنساب من خلال جودة الحياة لكي تشبع الحاجات الأساسية للأفراد في أطارها.

(الجوهرى، 2009، ص: 129)

عينة البحث، وبلغ مساهمة مستوى المعيشة بنسبة (30%) في التنبؤ بجودة حياة الطلبة من أفراد عينة البحث، حيث إن الطلبة الذين كانت مستوياتهم المعاشية جيدة جداً وجيدة ومتوسطة هم أكثر إدراكاً لجوانب جودة حياتهم من الآخرين الذين كانت مستوياتهم المعيشية ضعيفة وضعيفة جداً من أفراد عينة البحث، وهذه النتائج لا تتعارض مع نتائج الهدف الأول من البحث الحالي في أن مستويات جودة الحياة والانتفاء والقبول الاجتماعيين هي عالية بدلالة المتوسطات الفرضية، إذ تتساوى بصورة عامة مع التوجهات النظرية والميدانية في هذا المضمار.

ويوضح الجدول (11)* قيمة اختبار تحليل التباين لدلالة معامل الانحدار الجزئي لجميع المتغيرات المستقلة في علاقتها بالمتغير التابع، حيث توضح بيانات الجدول أن قيمة التباين بين المتغيرات المستقلة جميعاً والمتغير المعتمد (جودة الحياة) بلغت (41.703) وهي دالة إحصائياً.

وتوضح بيانات الجدول (12) قيم معاملات الانحدار الجزئية لجميع المتغيرات المستقلة مع المتغير المعتمد (جودة الحياة).

وتفيد هذه النتائج أن المتغيرات المستقلة (مجتمعة) قادرة على التنبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة صلاح الدين، وأن متغيرات الانتفاء الاجتماعي والجنس والمرحلة الدراسية ومستوى المعيشة (منفردة) أسهمت بشكل دال في التنبؤ بجودة الحياة، حيث بلغ إسهام الانتفاء الاجتماعي نسبة (51%)، والجنس (10%)، حيث تبين أن الإناث من الطلبة أكثر إدراكاً من الذكور لجودة حياتهم، وفيما يخص المرحلة الدراسية، فقد أسهمت بنسبة (8%) حيث إن طلبة المرحلة الرابعة كانوا أكثر إدراكاً لمؤشرات جودة حياتهم من طلبة المرحلة الأولى من

* - القيمة الفائية الجدولية بين درجتى الحرية (8 و 421)

ومستوى دلالة (0.05 = 1.94)

جدول (11) نتائج تحليل التباين لدلالة معامل الانحدار الجزئي لجميع المتغيرات المستقلة

الدلالة	قيمة التباين	قيمة الفائية	درجة الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	
دالة	41.703	11801.255	2	94410.042	الانحدار	المتغيرات
		282.985	421	11936.86	المتبقي	
			429	213546.90	الكلية	

جدول (12) نتائج معاملات الانحدار الجزئية لمدى تميز متغيرات البحث بجودة الحياة

النتيجة	P.Valu القيمة الاحتمالية	قيمة T	قيمة Beta المفسرة	الخطأ المعياري	معامل الانحدار الجزئي	المتغيرات
دال	0.001	12.738	_	10.876	138.539	١. جودة الحياة (المعتمد)
دال	0.001	12.243	0.517	0.061	0.752	٢. الأنتماء الاجتماعي
غير دال	0.156	1.421	0.059	0.176	0.250	٣. القبول الاجتماعي
دال	0.010	-2.584	-0.101	0.743	-4.504	٤. الجنس
غير دال	0.466	-0.832	-0.031	1.669	-1.389	٥. الفرع العلمي
دال	0.033	-2.134	-0.080	1.684	-3.592	٦. المرحلة
دال	0.001	7.966	0.305	1.208	9.620	٧. مستوى المعيشة
غير دال	0.136	1.493	0.057	2.156	3.219	٨. مصدر الدخل
غير دال	0.320	0.995	0.037	0.833	0.829	٩. محل الإقامة

التوصيات :

الجامعية الخاصة ، بهدف تهيئة بيئة علمية وعملية مناسبة للطلبة.

2- إنشاء مركز طبي جامعي متكامل ومجاني لعلاج الطلبة وتقديم الخدمات اللازمة لهم ، بغية المحافظة على صحتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية إذ يعد ذلك أحد مقومات جودة الحياة.

3- فتح مراكز التأهيل الرياضي المدعومة أو المجانية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،

وفقاً لنتائج البحث ، وللمحافظة على مستويات عالية من جودة الحياة لطلبة الجامعة، يوصي الباحثان أصحاب الشأن والمؤسسات ذات العلاقة في إقليم كُردستان العراق بما يأتي:

أ) توصيات لمتخذي القرار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات التابعة لها:

1- الاهتمام ببيئة الجامعة والتسريع بإنشاء المدن

- و تضم المسابح وساحات ألعاب رياضية مختلفة تقدم خدماتها للطلبة لقضاء أوقات فراغهم تحت إشراف المتخصصين في هذه المجالات بهدف رفع قدرتهم الصحية والنفسية والاجتماعية.
- (ب) توصيات لمتخذي القرار في مجلس الوزراء لإقليم كُردستان/ العراق.
- 1- القيام بمسوحات دورية شاملة على غرار المسوحات الدولية لتوفير قاعدة بيانات ضرورية تمد مؤسسات الدولة بالمعلومات الحقيقية لتعتمد عليها في رسم الخطط والاستراتيجيات المستقبلية بصورة صحيحة.
- 2- عقد ندوات علمية خاصة للتعريف بجودة الحياة ومؤشراتهما بهدف توعية أفراد المجتمع بكيفية إدارة مجالات حياتهم وسبل الاستفادة منها ومن أوقات فراغهم، على أن تدار هذه الندوات من قبل المختصين ضمن مجالات علم الاجتماع وعلم النفس وطب المجتمع والتربية الرياضية.
- قائمة المصادر والمراجع
- أولاً: المصادر العربية
- الجوهري، محمد محمود، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2010).
- الجوهري، هناء محمد، علم الاجتماع الحضري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009).
- الخواج، عبدالفتاح، الإرشاد النفسي والتربوي، دار العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2004).
- ساري، محمد، وحلمي، حسن، علم النفس الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، (2010).
- سليمان، حسين حسن، السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية/ بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (2005).
- سليمان، شاكر عبد الحميد وآخرون، علم النفس العام. ط2 دار آتون للنشر، القاهرة (1989).
- العموش، أحمد، والعلييات حمود، المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، (2009).
- عيد، محمد إبراهيم، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية (2005).
- ثانياً: الأبحاث المنشورة في الندوات والمجلات العلمية
- الأنصاري، بدر محمد، "إستراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية"، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17-19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة

- عُمان، (2006).
- عبد المعطي، حسن مصطفى، "الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر"، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية، جامعة الزقازيق، الإنهاء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الزقازيق (15-16) مارس، (2005).
- الغريب، عبد العزيز، "القبول الاجتماعي للمدمن المتعافي/ دراسة ميدانية لعينة من أفراد المجتمع بمدينة الرياض"، مجلة البحوث الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية، العدد (38)، الرياض، (2008).
- الغندور، العارف بالله محمد، "أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة"، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين، من الفترة 12-15 نوفمبر، جامعة عين شمس، (1999).
- قنديل، بثنية أمين، "التقبل الاجتماعي للتلميذ في المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية والشخصية الاجتماعية"، (بحوث ودراسات المركز) المجلد الأول، مركز البحوث التربوية، قطر، (1982).
- الكبير، أحمد علي محمد إبراهيم، "القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (114) الجزء 2، (2002).
- منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم علي مهدي، "مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة"، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17-19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان، (2006).
- هاشم، سامي محمد موسى، "جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 13، جامعة عين شمس، (2001).
- ثالثاً: الأطاريح والرسائل الجامعية
- التميمي، بشرى عناد مبارك، "الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، (1996).
- خلف، طاهرة عيسى (1979)، "خصائص الشخصية المرتبطة بالقبول والرفض الاجتماعي" دراسة ميدانية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الطيّار، نوال مهدي محمود، "التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة"، رسالة

المصادر الأجنبية :

Ebel, Robert L, "Essential of Educational Measurement. Prentice – Hall", New Jersey, (1972).
Hollander, "EdunPrinciples and Methods of Social, Psychology, McMillan", New York, (1981).
Hoyenga, K.B. & Hoyenga, K.T Motivational Explanation of Behavior, California, Nord. S worth, (1984).
Karen, O.Lambour, G& Green spans, "Person in Transition" in: R.L.Schalock & M.Begab (Ed) Quality of Life Perspectives and Issues, Washington American Association on Mental Retardation,(1990).
Roberson, Quality of Life and City Competitiveness, Urban Studies, VOL.36, (1999).

ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب / قسم علم النفس، جامعة بغداد، (2005).
- عباس، مضر طه، "الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مُرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، (1997).
- عبد الواحد، أحمد (2002)، "نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري)" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا.
- عنبر، كارم ورد، "تقبل الطالب الجامعي من قبل زملائه وتقبله لذاته وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد، (1981).
- مفتن، أحمد قاسم، "علاقة الانتماءات التقليدية بحركات النازحين داخلياً"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، (2010).

